في حرية الرأي والتعبير

محمد حطيني

هناك دون شك فرق جلي بين التعبير والرأي بحرية ومسئولية، بهدف لفت الانتباه إلى مسألة ما وتصحيح الاعوجاج والخلل ولزوم ما يلزم فيها انطلاقا من المصلحة العامة والمجتمعية التي يجب أن تكون من قلب المرء في مركزه، وبين فكر لا يقصد به إلا إثارة النعرات وزيادة الأحقاد والعمل على الاحتقان بين مختلف أطياف الشعب الواحد في البلد الواحد والأمة الواحدة.

فالتعبير بالرأي بحرية مسئولة ظاهرة محمودة إيجابيتها أصحاب أقلامها ما يفتئون يبدون وجهات نظرهم بطريقة تنبئ بقربهم الواعي من المسائل والأمور ذات الشأن والأهمية في المجتمع، على خلاف من يمتلكون أقلاما نشازا مذمومة مكروهة أفكارها ومضامينها ورسائلها في المحيط التي تتواجد فيه ليس هدفها إلا بث السموم ونفخها بما يعمل على أسباب الفرقة في المجتمع وإثارة النعرات فيه والحساسيات والمشكلات بأساليب ظاهرات محسوسات يمكن بيانها بطرق تأليفها وصياغتها وتركيبتها بغض النظر عن الموضوع الذي تناقشه سياسيا كان أم اقتصاديا أو عسكريا أم اجتماعيا أو خلافه.

وقد كان من نتاج هذا الخرف التعبيري والكتابي صعود جماعات راديكالية ومتطرفة أساءت لدينها ومجتمعها وأصولها بما تمارسه من إرهاب فكري، وانتشر البعض منها مع الأسف في بعض الدول العربية مما أدى إلى إذكاء ثقافة العنف الديني والمذهبي ونشر الفكر التكفيري بما يهدد الوحدة الوطنية لدولة بعينها، مما قد يؤدي بالتالي إلى فرض قيود على حرية والرأي والتعبير والإبداع بكافة أشكالها فيها.

ولا تردد في القول بأن الأقلام النشاز الهادم فكرها، والمبني على بث أسباب الفرقة والتناحر اعتقادها، ينبغي منعها وكبحها بل ومحاربتها وإيقافها، فنحن في زمن أحوج ما نكون فيه إلى البناء، والتكامل، وصولا إلى منعة جامعة تحترم فيها كلمة الآخر بعيداً عن القدح والذم والتجريح بالقدر الذي تكون فيه مصلحة البلد والأمة على رأس أولويات الفكر المطروح سواء في الوسائل الإعلامية والثقافية من مجلات وصحف وتلفزيون أو بغيرها من وسائل الإعلام باختلاف مكوناتها، وحتى وسائل التواصل الاجتماعي منها. ونذكر على سبيل المثال هنا لا الحصر هنا أن القانون الفرنسي يمنع أية كتابة أو حديث علني يؤدي إلى حقد أو كراهية لأسباب عرقية أو دينية.

والحرية المسئولة في التعبير إنما تعني، كما طرحها ريتشارد مون، أستاذ القانون في جامعة ويندسور الكندية، حرية الضمير والدين وحرية الكتابة التي تعتمد على التفاعلات الاجتماعية. وقد ذكر مون أيضا أن باستطاعة الفرد عن طريق التواصل خلق علاقات وترابط مع الآخرين (العائلة و الأصدقاء وزملاء العمل) وأنه بدخوله في مناقشات مع الآخرين فإنه سيساهم في تطوير المعرفة في المجتمع وتنميته والعمل على تحقيق التوازن والعدالة فيه.

ومما يبعث الأسى في النفوس حقا في وقتنا وواقعنا الراهن هذا أن إثارة النعرات المذهبية والطائفية وأمثلتها بادية لنا في بعض البلدان العربية، أدت إلى تغيير واقع جغرافيا الدولة الواحدة، وهي نعرات لم تكن في الماضي منتشرة بالطريقة التي عليها حالها الآن، حيث أصبحت منهجا وطريقا لدى البعض يرنو من خلالهما إلى السيطرة على الآخرين والتحكم بهم، بل وتكفيرهم وعدم القبول بوجودهم إذا خالفت معتقداتهم معتقداته وفكره.

هذه الظاهرة، ظاهرة الفكر الهادم وتبني سياسة الطائفية المنجهة وتكفير الآخر نهج ينبغي إيقافه ولجمه قبل تغلغله بين ظهراني أفراد المجتمع الواحد والأمة الواحدة، إذ أن الأمن الشمولي في الدول، البدني والجسدي والصحي وخلافه يعد المرتكز الأساس نحو الانطلاق في معركة البناء الاقتصادي والثقافي والتعليمي، والنهوض بالأمة في المجالات الأخرى كافة وبدونه تفقد الأمة مكونات وجودها، إذ لا نماء ولا تطور في ظل انعدام الأمن، وهو إن تغلغل سيدفع إلى الانهيار في المجتمع وإلى ما لا تحمد عقباه لا قدر الله.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

موسكو ترسب في الامتحان

أ. د. بكر بن عمر العمري

من مهام السياسي – الدبلوماسي – عند التعرض لاي قضية بالتعلق او التحليل ضرورة الرجوع الى الدلائل وما تشهده السياحة السياسية والاجتماعية من ممارسات واحداث تخدم ما يسعى اليه.

يأتي مقالي الى رفض مجلس الأمن الدولي لقرار روسي يدعو الدول التي تمتلك نفوذا على المعارضة السورية لتأييد مشروع القرار الروسي لخطة السلام. حقا أمر مدهش أن تعارض روسيا حق الشعب السوري في مقاومة النظام السوري الذي تؤيده موسكو. يبدو ان التسليم امر يصعب على موسكو لدرجة لا تطيق معه قبول تطلعات الشعب السوري وقتاله الذي ايدته شعوب العالم في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس حقوق الانسان الدولي.

التلاعب بقضية الشعب السوري له جذوره فقد اتخذتها دول حركات سياسية ذريعة لتحقيق اهداف ابعد من القضية نفسها واحيانا تكون متعارضة معها، ولكن مشروع القرار الروسي الذي رفضه مجلس الامن اخيرا يمثل نقلة نوعية في آليات المتلاعبين بمصير الشعب السوري التي تهدد بحرب أهليه في سوريا لادارة الشعب السوري على يد روسيا منفردة تارة وبتنسيق كامل مع ايران محققة بذلك استمرار طاغية الشعب السوري في ارتكاب جرائم انسانية ضد الشعب السوري المناضل.

ويتزامن محاولة طرح موسكو قرارها الذي رفضه مجلس الامن الدولي مع تنامي الشعور الانساني الدولي لدعم الشعب السوري في نضاله لتحريره من قضية طاغية الشام الذي تدعمه موسكو المطالبة بالسلام على الارض السورية وامن الامة السورية في نضالها بالعقوبات لان سلام الانسانية السورية هو ما تنشده البشرية في احلامها والذي كتبها الاباء الاوائل للامم المتحدة في الميثاق الاممي والذي يمكن للاسرة الدولية الوصول اليه على ارض الواقع.

لذلك اقول ان اقرار مشروع القرار الروسي المرفوض أن أتساءل هل ما تضمنه القرار يمثل فعلا وساطته.. ام انه انجاز وبكل موضوعية وجدية أقول ان للوساطة اصولا ونجاحها يستلزم توافر خمسة شروط رئيسية وهذه الشروط هي:

١ – التخلص تماما من روح الانحياز والتسلط والالتزام الشديد بالمبادئ التي تحكم المنازعات مثل اتفاقية حقوق مبادئ الانسان.

٢ – ضرورة تحديد أهداف الوساطة في اطار المصلحة لاطراف النزاع مع الاخذ في الاعتبار متطلبات الامن الدولي.

٣ – توفر الرغبة في بذل الجهود الدبلوماسية في توازن كامل للتوصل الى حل وسط حول القضايا.

٤ – العمل من قبل الوسيط الدولي ثلاثي التوسط في مركز يساعد في حل النزاع لكن على ما ذكر فاجأت موسكو المجتمع الدولي باسره جانبه الصواب وتناقضه مع القواعد الذاهبة للوساطة خاصة استخدامها الفيتو ضد المشروع الفرنسي الذي يدين نظام طاغية الشام في حلب لذلك أقول انه اسلوب مدهش ان تعارض موسكو القرار الفرنسي الذي يدين طاغية الشام في ارتكاب جرائم حرب.. ويبدو ان التسلم بذلك امر يصعب على موسكو لدرجة استخدامها حق الفيتو (الرفض) ضده لانه يدين نظام الاسد ونراها في تحركاتها بدلا من ذلك تفضل ان تشارك في الوساطة للازمة السورية بتصريحات ورحلات مكوكية للدبلوماسية الروسية مع دول العالم لجبر الخواطر بوساطتهم كما يقولون.

لذلك اقول انه اذا كان التاريخ لا يكرر نفسه فانه يطلعنا عن ثقافته ونتائجه يمكن استخلاص الدروس ومن يقرأ التاريخ سوف يجد ان بعض الدول لا تستدل على الطريق الصحيح الا بعد ان تتعثر خطاها على الطريق الخطأ مثل التجارب الروسية وخاصة اساءتها للشعب الشيشاني.. وبعض الدول وبعض الدول تأخذ وقتا طويلا حتى تتعلم من تجاربها وتستوعب تجارب الآخرين.

وفي هذا المجال نجد ان القرار الروسي المرفوض من مجلس الامن الدولي يعكس اسلوب موسكو في التعامل مع القضية السورية او بالاصح الادق بحقوق الشعب السوري في التحرر من قبضة طاغية الشام حيث تبدو الحيدة مفقودة والانحياز صارخا. ان الدور الروسي يريد ان ينقل روح الازمة السورية الى خانة الجماعات الارهابية والمتطرفة لذلك تهاجم موسكو اصحاب القدرة والرؤية حول العالم بأسره.

ذلك بان استخدام (عولمة العدالة) برسم خريطة طريق واعداد مراقبة كاملة متكاملة تأخذ في تطرق مسائل مختلفة مثل حرب الشيشان.

لذلك جاء القرار الفرنسي في موافقته بحرفية تامة وتميزه ليؤكد لمجلس الامن الدولي ومجلس حقوق الانسان الدولي بان قضية الشعب السوري هو التحرير من طاغية دمشق وجرائمه ضد الانسانية في ظل الدعم الروسي العسكري التي تعطي الضوء الاخضر لاسد دمشق بالاستمرار في جرائمه.

أخيرا أن القرار الفرنسي حاول ان يجعل يوم تحرير الشعب السوري يوما انسانيا دوليا لان ذلك يعد ركنا أساسيا تعكسه وبناء الميثاق الاممي وهو السلام الذي تشهده الشعوب حول العالم في حياة مستقرة للاجيال القادمة.. وهكذا سيتحقق هدف الشعب السوري المناضل باسقاط طاغية الشام وبذلك ترسب روسيا في الامتحان.

صفحات من ثورة الفينيق

محمد أمين المكشاح

الحصار، وكسر الحصار... هي جدلية ضاربة بجذورها في التراب والصلصال والحمأ المسنون وثنائية تثير في تمخضاتها عدة قضايا وجودية. فهي لا تموت مهما توالت المحن ومهما بلغ الخضوع مبلغه أو طغى الجنون.

نظام الفوضى وفوضى النظام، كنت أشبه بالذي به جنة أو مس حين حاولت منذ سنوات خلت أن أبني هرطقاتي على هذا الأساس وهذا التجلي... اذ كيف يكون للفوضى نظام وكيف يكون النظام فوضويا؟ فهمت لاحقا أنه ما كان علي أن أستغرب ولا أن أغضب أو حتى أتذمر لأني كنت قد تعلمت –متأخرا ربما– أن استخلاص السنن وتجريد القواعد يستدعي العمل على ايجاد توازن أكبر في تفاعل العقل بالفؤاد والحس بالمنطق والتفكر.

هكذا اذن تبدو الصورة، لا شيء في مكانه ما دامت الأشياء حملت الأمكنة تحت السياط–الرياح... و تلاشى الأمس و اليوم و الغد– في حلم، في رقصة الضد مع الضد...

أكثر من سبع سنوات مرت، و الحلم لا يزال يكبر، و هذا ما كتبت...

أشتاق الى اعتلاء خشبة المسرح و قراءة نصوصي على جمهور عريض يضم أشخاصا من ألوان و أطياف متعددة.

تبدأ قراءتي عادة هادئة ثم تأخذ نبرتي في الهيجان و القوة، ولعل ذلك يعود الى الشعور بالرهبة قبل السيطرة عليها وتفريغها لاحقا...

أتذكر سنة ٢٠٠٩ حين دعاني القيم العام لمكتبه، حسبت أنه سيحيلني على "مجلس التأديب" لأني قبل ساعة خضت عراكا لسانيا مع قيم آخر... جلست على كرسي قبالته و قال "أخبروني أنك شاعر و لديك القاء ممتاز" أجبته "ممكن" و واصل حديثه قائلا "ستعاقب لما قلته للقيم منذ قليل، لكن اذا قمت باعداد أبيات تلقيها في الحفلة التي ستقام بمناسبة الانتخابات سأعفو عنك"، ابتسمت في هدوء و أجبته بالموافقة و أكد انه يجب علي أن أريه النص المطلوب قبل الحفل فوافقت مضمرا شيئا آخر... سألتني أستاذة الانجليزية حين عدت الى الفصل "لماذا قاموا باستدعائك؟" و أجبتها بالدارجة "يحبوني نهز القفة" قلتها بمرارة، أطرقت برأسي ثم عدت الى مقعدي...

اليوم و البارحة، الحاضر يتقاطع مع الماضي في حلم و مبدأ، الرسالة التي تنضح حرية و كرامة و عدلا هي النفس الذي نتنفس و هي السبيل من و الى العقدة الكبرى "فكر عن الحياة والكون والإنسان، وعن علاقتها جميعها بما قبل الحياة الدنيا وما بعدها"... كنت قبل ذلك بأيام قد أنهيت نصا شعريا طويلا عن فكر الثورة و عن حالة الوعي المجتمعي الكارثية، قررت أن أعتلي خشبة المسرح و هكذا توجهت في الغد على الساعة الثالثة تقريبا الى "دار الثقافة" متجاهلا المرور على القيم العام ليفحص ما كتبت... في خطوات ثابتة و تحت وقع نبضات متسارعة صعدت الى المسرح، أخذت في القراءة بهدوء، كان الجمهور في حالة من عدم الانتباه الى أن قرأت "مرحبا بك في عصر الآهات في وطن اللعنات هات صحنك اليوم سنقتات من جثث الأموات الأجساد المدودة هنا و هناك" علا صوتي في محاولة لجذب انتباه الحاضرين، كنت أتمادى حقا هناك وكان صوتي آخذا في الارتفاع أكثر فأكثر، انفجرت حماسة و ختمت نصي "مت و لا تنم، هاهنا مكمن الألم، هاهنا هاهنا ميلاد الفينيق المشتعل"... انتهى النص أغمضت عيني انحنيت انحناءة خفيفة، ثم خيم صمت مطبق و فجأة عصفت بالقاعة الفسيحة زوبعة من التصفيق...

سررت لمرأى وجوه الطفيليات مصفرة و ما ان نزلت من المسرح حتى عدت الى منزلي و لم أنظر ورائي، مؤكدا أني قد فتحت صدري للرصاص والرصيف والحصار– أغنية... "سأرحل لأبقى"

اكتئاب الأطفال

د. موزة المالكي

هل يمكن أن يُصاب الأطفال بالاكتئاب في عمر أقل من عشر سنوات ؟.

في الحقيقة، إن عالم الطفل في البداية يقتصر على عائلته الصغيرة التي ينمو فيها، فإذا أحس بخلل في هذا العالم، فذلك يشعره بعدم الطمأنينة ويبدأ إحساس الاكتئاب يظهر عليه من خلال مزاجه، فالأطفال الذين يعاني أحد أبويهم من اكتئاب، يكونون معرضين لأن يصبحوا هم بدورهم اكتئابيين ويكون لديهم على الأقل اضطراب في المزاج ويكون ملحوظاً خلال حياتهم، مع ملاحظة أن الأم أكثر ارتباطاً بطفلها في الثلاث سنوات الأولي فإذا كانت هي التي تعاني من الاكتئاب يحدث خلل في العلاقة بين الأم والرضيع ويؤدي إلى ضعف شخصيته، كما أن الحالة النفسية للأم تنتقل للجنين في رحم الأم منذ الأشهر الأولى لتكوين ذلك الجنين بقدرة الله سبحانه وتعالى، فإذا كانت المرأة الحامل مصابة بالاكتئاب، فإن هذا يؤثر على طفلها عند الولادة ويصاب بالاكتئاب متأثراً بنفسية أمه، إن إشعاع الاكتئاب لدى أفراد الأسرة، وفي البيت كفيل بأن يسبب الاكتئاب عند الطفلَ الذي ينقل مشاعر والديه، لأنه بمثابة مرايا لهم والاكتئاب مرض معد ينتقل من الوالدين إلى الأبناء.

كماً أن الوراثة قد تلعب دوراً في إصابة الطفل بالاكتئاب نتيجة إذا كان هناك تاريخ عائلي للإصابة به، ففي حالة وجود اكتئاب لدى أحد الوالدين، فإن ما نسبته ٤٠٪ من الأطفال في الأسرة سيصابون بالاكتئاب قبل بلوغهم سن الـ ٢٠ سنة. وكلما كان سن الوالدين أصغر عندما أصيبوا بالاكتئاب زادت نسبة إصابة أطفالهم بنفس المرض.

الطفل الرضيع المصاب بالاكتئاب لا يستطيع التعبير عن إصابته بالاكتئاب، بل يلاحظ من خلال سلوكه وما تبدو عليه من أعراض، مثلاً يمكن معرفة ذلك عن طريق رفضه الرضاعة وكثرة بكائه وارتفاع هرمونات التوتر لديه

> كل أم بضرورة أن تعمل على الحرص أن يتناول أطفالها كثيرا من الفواكه الطازجة التي تشعرهم بالحيوية والنشاط

عندما لا يجد والدته عنده أكثر من غيره ممن هم في عمره.

أما الأطفال الأكبر سناً، فأول أعراض الاكتئاب لديهم تكمن في علامات الحزن الشديد التي تظهر لديهم مثل كثرة البكاء والانفعال دون سبب واضح والنوم كثيراً والانطواء والخمول، وأحياناً إصابتهم بحالة من الأعراض التي قد لا تعرفها الأم وهي الإصابة بالأمراض الجلدية كتساقط الشعر وظهور الثعلبة والإكزيما لوجود ارتباط وثيق بين الأمراض الجلدية والنفسية، وأحيانًا تراود الأطفال المكتئبين بعض الأفكار الانتحارية.

ولعلاج الاكتئاب عند الأطفال يجب على الأهل وعلى القائمين على تربية الطفل رفع كل العوامل المسببة لهذا الإحباط الذي سبب الاكتئاب للطفل وذلك من خلال إخراج الطاقة المكبوتة عند الطفل، حيث يمثل اللعب أكبر عامل في علاجهم وتوفير بيئة سليمة لانتشالهم من إحباطاتهم في أغلب فترات نموهم، الأمر الآخر هو أن يرى الأطفال آباءهم سعداء يقضون معهم أوقاتاً صحية مرحة، كذلك يجب أن يترك الآباء مساحة يعبر الأبناء من خلالها عن أنفسهم، مع وجود ملاحظة مستمرة من الأم لكل التغيرات التي تطرأ على أطفالها .الاهتمام بالتغذية السليمة له أعراض جسدية ونفسية واضحة على الطفل، لذلك تنصح كل أم بضرورة أن تعمل على الحرص أن يتناول أطفالها كثيراً من الفواكه الطازجة التي تشعرهم بالحيوية والنشاط، وكذلك فإن تناول الطفل الغذاء الذي يحبه من شأنه أن يزيل الحزن لديه ويشعره بالفرح.

أبعد الله شبح الاكتئاب عنا وعن أطفالنا يا رب، وأدخل البهجة والفرح على قلوبنا جميعاً في كل وقت.

الجمهوريون يستعدون لما بعد الهزيمة!

د. منار الشوربجي

فضيحة ترامب تمثل لحظة كاشفة تعكس بدقة حجم الأزمة المكتومة داخل حزبه وتجسد بشفافية دور الإعلام المهووس بالفضائح، على حساب القضايا، بينما تتطرق أيضا للدور الخطير الذي يلعبه المال في صنع السياسة الأميركية.فاعتذار ترامب أثناء المناظرة الثانية عن التسجيل، المثير للغثيان، والذي كان يتحدث فيه بوقاحة عن المرأة، لم يكن نهاية القصة. الكثير من رموز الحزب الجمهوري الذين التزموا الصمت منذ بداية الحملة الرئاسية أو أعلنوا على مضض دعمهم لمرشح الحزب دونالد ترامب، التزموا الصمت حتى بعد ظهور الشريط حين لم تتحول المناظرة الثانية إلى الكارثة التي توقعوها من ترامب، وآثروا أن يظلوا على التزامهم الحزبي. لكن مع خروج عدد كبير من النساء عن صمتهن انفجر الحزب الجمهوري من داخله وراحت رموزه تقفز من السفينة.

فهذا يعلن عن سحب تأييده لمرشح الحزب للرئاسة وذاك يعلن أنه لن يعطيه صوته في الانتخابات، بينما تعالت أصوات هنا وهناك تطالب قيادات الحزب بالضغط على ترامب للتنحي وترك الساحة لنائبه مايك بنس. وكان على رأس من أعلنوا سحب تأييدهم رئيس مجلس النواب بول رايان الذي ألغى مؤتمرا انتخابيا كان مقررا أن يظهر فيه مع ترامب، ثم أعلن سحب تأييده له وإن رفض أن يقول ما إذا كان سيعطيه صوته في الانتخابات.

فقد صار واضحا أن دونالد ترامب بات عبئا على الحزب الجمهوري في انتخابات الكونجرس. فالقضية لم تعد فقط أن الحزب معرض لهزيمة كاسحة في انتخابات الرئاسة وإنما قد يمنى بهزيمة مماثلة في انتخابات الكونجرس أيضا. اللافت هو رد فعل ترامب إزاء ما يجري. فالرجل الذي لم يتورع عن تهديد كلينتون صراحة بإلقائها في السجن إذا ما تولى الرئاسة، هدد رئيس مجلس النواب بأنه لن يعود لمقعده كرئيس للمجلس لو فاز بالرئاسة!

غير أن اللافت للانتباه أن الإعلام الأميركي ركز بشكل لا نهائي على فضائح ترامب الجنسية بتفاصيلها الدقيقة المزرية، بينما لم يعط اهتماما يذكر لقصة انهيار واحد من حزبين رئيسيين بسببها ولا ما يعنيه ذلك من مشكلات كبرى للحزب المنافس على المدى الطويل!

وقصة الحزب الجمهوري وما جرى فيه على مدار العقدين الأخيرين هي القصة التي تستحق

> الحقيقة أن دور المال في الانتخابات الأميركية صار أكثر عمقا في تأثيره من أي وقت مضى

أن تروى لا فضائح ترامب! فهي قصة حزب كان بوش الأب، الذي ترك الرئاسة عام ١٩٩٢ هو آخر رئيس يأتي من تيار الوسط فيه.

وقد ظل الحزب يزداد ميلا نحو اليمين حتى صار طاردا لتيار الوسط أصلا. ثم سمحت قيادات ذلك التيار اليميني الجديد، أو بالأحرى التي ترجع جذوره للستينات، بمزيد من التطرف لأغراض انتخابية. وشجعته في صورة إفساح الطريق لرموز حركة حفل الشاي التي راحت فيما بعد تهدد ذلك التيار نفسه،وتنافس قياداته فطردت عددا منهم من مقاعدهم في الكونجرس وكان على رأسهم إريك كانتور زعيم الأغلبية.

وترامب ما هو إلا آخر تجليات تلك التحولات التي شهدها الحزب الجمهوري على مدار عقود.

لكن فضيحة ترامب التي كشفت عن عمق أزمة حزبه كشفت أيضا عن دور المال. ففي خبر لافت، نشرت صحيفة النيويورك أن مجموعة من كبار الأثرياء الذين يمولون الحزب الجمهوري بملايين الدولارات دعوا اللجنة العامة للحزب، للتخلي رسميا عن دونالد ترامب.

ونقلت عن أحد أولئك الممولين قوله إن قيادات الحزب لابد «أن تنظر في المرآة وترى أنه ليس بإمكانك أن تدافع أمام أطفالك، خصوصا بناتك، عن دعمك» لدونالد ترامب.

لكن كلمات بعض أولئك الممولين للحزب انطوت على تهديدات مباشرة طالت حتى رئيس الحزب الذي دعت لطرده من منصبه وتعيين من هو أكثر كفاءة منه «لإعادة بناء اللجنة العامة للحزب».

والخبر مجرد قمة جبل الثلج، فالكثير من الأموال انتقلت أصلا للحزب الديمقراطي.

والحقيقة أن دور المال في الانتخابات الأميركية صار أكثر عمقا في تأثيره من أي وقت مضى.

فبعد قرار المحكمة العليا في ٢٠١٠ الذي قوض كل القيود التي كانت مفروضة على إنفاق المال بحجة أنه مستقل عن حملات المرشحين، ثم قرار محكمة فيدرالية أخرى، قام برفع القيود عن سقف إنفاق الأفراد لتمويل الحملات الانتخابية، صارت الساحة الأميركية غارقة في مليارات الدولارات دون أن يعرف الناخب مصدرها ولا طبيعة المصالح التي تحميها تلك الأموال.